

الفصول المختارة

[52] فصل قال الشيخ أدام □ عزه: وهشام بن الحكم كان من أكبر أصحاب أبي عبد □ جعفر بن محمد - عليه السلام - ، وكان فقيهاً ، وروى حديثاً كثيراً وصحب أبا عبد □ - عليه السلام - وبعده أبا الحسن موسى - عليه السلام - ، وكان يكنى أبا محمد وأبا الحكم ، وكان مولى بني شيبان ، وكان مقيماً بالكوفة وبلغ من مرتبته وعلوه عند أبي عبد □ جعفر بن محمد - عليه السلام - أنه دخل عليه بمنى وهو غلام أول ما اختط عارضاه وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن أعين وقيس الماصر ويونس بن يعقوب وأبي جعفر الأخول وغيرهم فرفعه على جماعتهم وليس فيهم إلا من هو أكبر سناً منه. فلما رأى أبو عبد □ - عليه السلام - أن ذلك الفعل قد كبر على أصحابه قال: هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده، وقال له أبو عبد □ - عليه السلام - وقد سأله عن أسماء □ تعالى واشتقاقها فأجابه ثم قال له: أفهمت يا هشام فهما تدفع به أعداءنا الملحدين مع □ عزوجل؟ قال هشام: نعم، قال أبو عبد □ - عليه السلام -: نفعك □ به وثبتك عليه. قال هشام: فو □ ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا. قال الشيخ أيده □: وقد روى عن أبي عبد □ - عليه السلام - ثمانية رجال كل واحد منهم يقال له هشام، فمنهم أبو محمد هشام بن الحكم مولى بني شيبان هذا، ومنهم هشام بن سالم مولى بشر بن مروان، وكان من سبي الجوزجان، ومنهم هشام الكندي الذي يروي عنه علي بن الحكم، ومنهم هشام المعروف بأبي عبد □ البزاز ومنهم هشام الصيداني، ومنهم هشام الخياط، ومنهم هشام بن يزيد، ومنهم هشام بن المثنى الكوفي.
